

فتاوى ابن تيمية | 631 من 782 | التفضيل بين الخلفاء الراشدين

في العلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله وكرمه شكر له على جزيل نعمه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وبعد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عن رجلين اختلفا فقال احدهما ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم - 00:00:22
اعلم وافقه من علي ابى طالب رضي الله عنه وقال الاخر ابى طالب اعلم وافقه من ابى بكر وعمر فاي القولين اصوب وهل هذان الحديثان وهما قوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي - 00:00:45

وقوله انا مدينة العلم وعلي بابها صحيح ان واذا كان صحيحين فهل فيهما دليل على ان عليا اعلم وافقه من ابى بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين واذا ادعى مدع ان اجماع المسلمين - 00:01:05

على ان عليا رضي الله عنه اعلم وافقه من ابى بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين. يكون محقا او مخطئا فاجاب رحمة الله عن هذه التساؤلات بقوله الحمد لله لم يقل احد من علماء المسلمين المعتبرين ان عليا اعلم وافقه من ابى بكر وعمر - 00:01:27
بل ولا من ابى بكر وحده ومدعي الاجماع على ذلك من اجهل الناس واكذبهم من ذكر غير واحد من العلماء اجماع العلماء على ان ابا بكر الصديق اعلم من علي - 00:01:51

منهم الامام منصور ابن عبد الجبار الشععاني المروي احد ائمة السنة من اصحاب الشافعى وذكره في كتابه تقويم الادلة على الامام ذكر اجماع علماء السنة على ان ابا بكر اعلم من علي - 00:02:07

وما علمت احدا من ائمة المشهورين ينماز في ذلك وكيف وابو بكر الصديق كان بحضور النبي صلى الله عليه وسلم يفتى ويأمر وينهى ويقضى ويخطب كما كان يفعل ذلك اذا خرج هو وابو بكر يدعون الناس الى الاسلام - 00:02:33

ولما هاجرا جميعا ويوم حنين وغير ذلك من المشاهد والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت يقره على ذلك ويرضى بما يقول ولم تكن هذه المرتبة لغيره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مشاورته لاهل العلم والفقه والرأي من اصحابه - 00:02:52

يقدم في الشورى ابا بكر وعمر فهما اللذان يتقدمان في الكلام والعلم بحضور النبي صلى الله عليه وسلم على سائر اصحابه للقصة ومشاورته في اسرى بدر فاول من تكلم في ذلك ابوا بكر وعمر - 00:03:13

كذلك غير ذلك. وقد روي في الحديث انه قال لهم اذا اتفقتما على امر لم اخالفكم ولهذا كان قولهما حجة قياح القول للعلماء ووحد الروايتين عن احمد وهذا بخلاف قول عثمان وعلي - 00:03:33

وفي السنن عنه انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر ولم يجعل هذا لغيرهما فالتفت عنه انه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذ - 00:03:54

وایاكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة امر باتباع سنة الخلفاء الراحلين وهذا يتناول ائمة الاربعة وخط علامه وعمر بالابتداء بهما ومرتبة المقتدى به في افعاله وفيما سنه للمسلمين فوق سنة المتبوع فيما سنه فقط - 00:04:12

ومرتبة المقتدى به في افعاله وفيما سنه المسلم فوق سنة المتبوع فيما سنه فقط وفي صحيح مسلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم كانوا معه في سفر فقال ايتها القوم ابا بكر وعمر يرشدون - 00:04:39

والثبت عن ابن عباس انه كان يفتى من كتاب الله فان لم يجد آما فيما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يجد افتى لقول ابي بكر وعمر - 00:05:01

ولم يكن يفعل ذلك لعثمان وعلي وابن عماد امر الامة واعلم الصحابة وافقهم في زمانه وهو يفتى بقول ابي بكر وعمر مقدما لقولهما على قول غيرهما من الصحابة قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

انه قال اللهم فقهه للين وعلمه التأويل. وايضا فابو بكر وعمر كان اختصاصهما بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق اختصاص غيرهما وابو بكر اكثر اختصاصا فانه كان يسمع عنده عامة الليل يحدثه في العلم والدين - 00:05:34

ومصالح المسلمين كما روى ابو بكر كما روى ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثمر عند ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معه - 00:05:57

وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناس الفقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس - 00:06:17

او مثال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبست حتى صليت العشاء - 00:06:34

ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدها ماضى من الليل ما شاء الله قال امرأة ما حبستك عن اضيافك قال وما عشيته قال ابا بكر حتى تجيء - 00:06:49

عرضوا عليهم العشاء فغلبواهم وذكر الحديث وفي رواية كان يتحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الليل وفي سبيل الهجرة لم يصحبه غير ابي بكر ويوم بدر لم يبق معه في العريف غيره. وقال ان امن الناس علينا في صحبته ولا في يده ابو بكر - 00:07:07 ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا من اصح الاحاديث المستفيضة باصطلاح من وجوه كثيرة وفي الصحيحين عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل ابو بكر اخذنا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته - 00:07:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي اتيتك - 00:07:52

فقال يغفر الله لك ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يزده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر وغضب حتى اشفع ابو بكر وقال انا كنت اظلم يا رسول الله مرتين - 00:08:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني لنفسه وماله فهل انتم تاركوني صاحبي فهل انتم تاركوني صاحبي فما اذني بعدها - 00:08:29

قال البخاري غامر سبق بالخير وفي الصحيحين عن ابن عباس قال وضع عمر على سريره وتكلفة الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يروعني الا رجل قد اخذ بمنصبه من ورائي. فالافتت فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:49

وترحم على عمر وقال ما خلقت احدا احب الي ان القى الله عز وجل بعمله منك وعلم الله وان كنت لا اظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذلك اني كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:13

جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت ارجو او اظن ان يجعلك الله معهما وفي الصحيحين وغيرهما انه انه لما كان - 00:09:33

لما كان يوم احد قال ابو سفيان لما اصيب المسلمين في القوم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبيوه فقال اهل القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة - 00:09:53

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبيوه فقالها في القوم ابن الخطاب افي القوم ابن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبيوه وقال لاصحابه اما هؤلاء فقد كفيتهم [00:10:11](#) -
الم يملك عمر نفسه ان قال كذبت يا عدو الله ان الذين اعدت لاحياء وقد بقي لك ما يسوء. الحديث فهذا امير الكفار في تلك الحال
انما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر دون غيرهم. لعلمه بانهم رؤوس المسلمين [00:10:27](#) -
لأنهم رؤوس المسلمين ووزير النبي صلى الله عليه وسلم انتهت في هذا هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته [00:10:48](#) -